

الأحداث العظام في رمضان

سرية عبدالله بن عتيك



تحامل عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنقذه، وهو يقول قطني، أي حسبي حسبي. قال: وخرجنا وكان عبدالله ابن عتيك رجلاً سيئ البصر فوقع من الدرجة فوثقت يده وثناً (أي: أصابها وهن) شديداً، ويقال رجله فيما قال ابن هشام وغيره. قال: وحملناه حتى نأتي منها من عيونهم (المهتر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء). فدخل فيه قال فاقودوا النيران واشتدوا في كل وجه يطالبون حتى إذا ينسوا رجعوا إلى صاحبهم فآكتنفوه يقضي بينهم. قال: فقلنا: كيف لنا بأن نعلم بان عدو الله قد مات. قال: فقال رجل منا: أنا أذهب فانظر لكم. فانطلق حتى دخل في الناس قال: فوجدتها ورجال يهود حولها وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحدهم وتقول: أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك، ثم أكذبت. قلت: أنى ابن عتيك بهذه البلاد. ثم أقبلت تنظر في وجهه ثم قال: فاض والله يهود، فما سمعت كلمة الذ إلى نفسي منها. قال: ثم جاءنا، فأخبرنا الخبر، فاحتملنا صاحبنا، فقدمنا على رسول الله ﷺ، فأخبرناه بقتل عدو الله، واختلنا عنده في قتله كلنا يدعيه. قال: فقال رسول الله ﷺ: هاتوا أسيافكم، فحجثنا بها، فنظر إليها فقال لسيف عبدالله بن أنيس: هذا قتله، أرى فيه أثر الطعام. قال: ابن سعد رحمهم الله تعالى، هي في شهر رمضان سنة 6 هـ قال: وقالوا: كان أبو رافع قد أجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب (أي: هيج من حوله) وجعل لهم الجعل العظيم لحرب رسول الله ﷺ، وذكر ابن عقيبة رحمه الله تعالى، فيمن قتل أبا رافع، أسعد بن حرام ولم يذكره غيره. عيون الأثر (ج 2 ص 65).

• جمع وإعداد وليد المعنوق

أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته. فلما صاح الديك، قام الناعي على السور فقال: أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز. فانطلقت إلى أصحابي فقلت: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع، فأنتهيت إلى النبي ﷺ، فحدثته، فقال: بسط رجلك، فبسطت رجلي، فمسحها، فكانها لم أشتكها قط. صحيح البخاري (ج 12 ص 432).

وفي رواية: استأذن نقر من الخبزج رسول الله ﷺ، في قتله نيا عن الله وعن ﷺ، وسلم، وتشبهاً بالآوس فيما فعلوه من قتل ابن الأشرف فاذن لهم وكذلك كانوا رضي الله عنهم يتنافسون فيما يزلف إلى الله والى رسوله ﷺ، وكان ابن أبي الحقيق بخيبر، فخرج إليه من الخبزج من بني سلمة خمسة نفر، فقال: بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبدالله بن أنيس وأبو قتادة بن ربعي، وخرزاعي بن أسود وهو حليف لهم من أسلم، وأمر رسول الله ﷺ، عليهم ابن عتيك ونهاهم أن يقتلوا ولدياً أو امرأة فخرجوا حتى إذا قدموا خيبر أتوا دار ابن أبي الحقيق فلم يدخلوا بيتاً في الدار إلا أغلقوه على أهلهم. قال: وكان في عليه له، فخرجت إليهم امرأته فقالت: من أنتم؟ فقالوا: ناس من العرب فلننمسن الميرة. قالت: ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه. فلما دخلنا أغلقنا علينا وعليه الحجرة تخوفاً أن يكون دونه محاولة تحسول بيننا وبينه. قال: وصاحبت المرأة فنوهت بنا. قال: وابتدريناه وهو على فراشه بأسيافتنا والله ما دلتنا عليه في سواد الليل إلا يباضه كأنه قبطية ملقاة. قال: ولما صاحبت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله ﷺ، فكيف يده ولولا ذلك لفرغنا منها ليليل. قال: فلما ضربناه بأسيافتنا

عن البراء بن عازب ﷺ، قال: بعث رسول الله ﷺ، إلى أبي رافع عليهم عبدالله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ، ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز. فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس يسرحهم، فقال عبدالله لأصحابه: اجلسوا للبوابة لعلني أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بنويه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس. فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب. فدخلت فكمكت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتذ. قال: فقامت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له. فلما ذهب أذن أهل سمرة (أي: أصحاب أعدان يسهر معهم) صعدهت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت علي من داخل. قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله. فأنتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت. فقلت: يا أبا رافع. قال: من هذا، فأهويت نحو الصوت، فأضربه ضربة بالسيف، وأنا دهش. فما أغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكت غير بعيد. ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ فقال: لأمك الوليل، إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف. قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله. ثم وضعت طلبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته، فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً، حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي، فقصبتها بعمامة. ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت: لا

يستفسر السائل: بعض الشباب جزاهم الله خيراً لا يستقرون في مسجد واحد، فكل يوم يذهب إلى مسجد، لأنه يرى أن هذا الإمام صوته جيد وقرآته مؤثرة، ففي كل ليلة أو في كل يوم وراء آخر يصلي في مسجد جديد، هل هذا أيضاً مناسب؟

يوضح الشيخ قائلا: وإن كنت أميل إلى أنه يلزم المسجد الذي يطعمن قلبه فيه ويخشع فيه، لأنه قد يذهب إلى المسجد الآخر لا يحصل له فيه ما حصل له في المسجد الأول من الخشوع والطمانينة، فإنا أرحب أنه حسب القواعد الشرعية أنه إذا وجد إماماً يطعمن إليه ويخشع في صلاته وقرآته أنه يلزم ذلك، أو يكثر من ذلك معه، والأمر لا حرج فيه بحمد الله، الأمر واسع لو انتقل إلى إمام آخر، ما نعلم فيه بأساً إلا كان قصده خيراً، وليس قصده شيئاً آخر من رياء أو غيره، لكن الأرب من حيث القواعد الشرعية أنه يلزم المسجد الذي فيه خشوع وطمانينة وحسن قراءة، أو فيه تكثير المصلين بأسبابه، إذا صلى فيه كثر المصلون بأسبابه، يتأسون به، أو لأنه يفيدهم ويذكروهم بعض الأحيان، أو يلقي عليهم درساً، يعني يحصل لهم الفائدة، فإذا كان هكذا فكونه في هذا المسجد الذي فيه الفائدة منه ومن غيره، أو كونه أقرب إلى خشوع قلبه وطمانينته كل هذا مطلوب.

سؤال وجواب

يقول السائل: أحسن الله إليكم، بعض المسلمين يتبعون القراءات الجميلة، ويتكون المساجد القريبة من سكنهم بحجة أنهم لا يرتاحون أو لا يكمل خشوعهم في الصلاة وراء هؤلاء الأئمة، ما ترون في ذلك؟ وما هو الأفضل بالنسبة للسنة؟ فأجاب الإمام ابن باز رحمه الله قائلا: الأظهر والله أعلم أنه لا حرج في ذلك، إذا كان المقصود أن يستعين بذلك على الخشوع في صلاته ويرتاح في صلاته ويطمئن قلبه، لأن ما كل صوت يريح، فإذا كان قصده الذهاب إلى صوت فلان أو فلان قصده الرغبة في الخير وكمال الخشوع في صلاته فلا حرج في ذلك، بل قد. على هذا ويؤجر، على حسب نية، والإنسان قد يخشع خلف إمام، ولا يخشع خلف إمام، الفرق بين القراءتين والصلاطين، فإذا قصد في ذهابه إلى مسجد بعيد أن يستمع إلى قرآته وأن يخشع لحسن صوته، وأن يستفيد من ذلك ويخشع في الصلاة، لا مجرد الهوى والتجول، لا بل لقصد الفائدة وقصد العلم وقصد الخشوع في الصلاة، ثم في الحديث الصحيح يقول الرسول ﷺ: «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشي فأبعدهم.» فإذا كان قصده أيضاً الخطوات فهذا أيضاً مقصد صالح.

يستفسر السائل قائلا: بعض الشباب جزاهم الله خيراً لا يستقرون في مسجد واحد، فكل يوم يذهب إلى مسجد، لأنه يرى أن هذا الإمام صوته جيد وقرآته مؤثرة، ففي كل ليلة أو في كل يوم وراء آخر يصلي في مسجد جديد، هل هذا أيضاً مناسب؟

يوضح الشيخ قائلا: وإن كنت أميل إلى أنه يلزم المسجد الذي يطعمن قلبه فيه ويخشع فيه، لأنه قد يذهب إلى المسجد الآخر لا يحصل له فيه ما حصل له في المسجد الأول من الخشوع والطمانينة، فإنا أرحب أنه حسب القواعد الشرعية أنه إذا وجد إماماً يطعمن إليه ويخشع في صلاته وقرآته أنه يلزم ذلك، أو يكثر من ذلك معه، والأمر لا حرج فيه بحمد الله، الأمر واسع لو انتقل إلى إمام آخر، ما نعلم فيه بأساً إلا كان قصده خيراً، وليس قصده شيئاً آخر من رياء أو غيره، لكن الأرب من حيث القواعد الشرعية أنه يلزم المسجد الذي فيه خشوع وطمانينة وحسن قراءة، أو فيه تكثير المصلين بأسبابه، إذا صلى فيه كثر المصلون بأسبابه، يتأسون به، أو لأنه يفيدهم ويذكروهم بعض الأحيان، أو يلقي عليهم درساً، يعني يحصل لهم الفائدة، فإذا كان هكذا فكونه في هذا المسجد الذي فيه الفائدة منه ومن غيره، أو كونه أقرب إلى خشوع قلبه وطمانينته كل هذا مطلوب.

• من فتاوي الشيخ عبدالعزيز بن باز

امرأة جاءها دم أثناء الحمل قبل نفاسها بخمسة أيام في شهر رمضان هل يكون دم حيض أو نفاس وماذا يجب عليها؟

ذا كان الأمر كما ذكر من رؤيتها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسة أيام فإن لم تر علامة على قرب الوضع كالمخاض وهو المطلق فليس بدم حيض ولا نفاس بل دم فساد على الصحيح وعلى ذلك لا تتحرك العبادات بل تصوم وتصلي وإن كان مع هذا الدم أمسرة من أمارات قرب وضع الحمل من الطلق ونحوه فهو دم نفاس تدع من أجله الصلاة والصوم ثم إذا طهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة.

• من فتاوي اللجنة الدائمة للإفتاء

د. سليمان معرفي



رمضان
هدية الرحمن

للنوم للليل فشفتني فيه قال: فيشفعان». هذا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. والله تعالى يمتحن عباده بما يشاء ليميز بينهم فالمسلمون مع الله تعالى درجات: فالتم لنفسه، مقتصد، وسابق. والله تعالى ينوع هذا الامتحان، ليحصن القبول والرضا. فمن العبادات ما يتعلق ببذل المال المحبوب للنفس. ومن العبادات ما يتعلق بعمل البدن وبذل المال جميعاً: الحج. ومن العبادات ما يتعلق بكف النفس عن محبوباتها: الصيام. فمن أدنى هذه العبادات المتنوعة على الوجه المطلوب من دون سخط أو تفریط، راضياً بشرع الله تعالى، دل ذلك على كمال عيوبته لله تعالى والقبادة ومحبه لربه عز وجل. فقوم رمضان يتعلق بكف النفس عما تحب وتشتهي. وهذا هو امتحان من الله تعالى لعباده، وفيه تهنيت بنفوسهم. ولو ترك الصوم لاختيار الناس دون إيجاب لما صام إلا قلة قليلة، وحرموها من الخيرات التي ينطوي عليها الصوم. فقرض رمضان رحمة من الله تعالى وهدية منه سبحانه لعباده المؤمنين. فيه ينتصر العبد على نفسه الأمانة المحبة لهواها وفيه إيثار العبد ما يحبه الله تعالى على ما تحبه نفسه. فالله تعالى يشجع للعباد ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدارين. (إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير). لذلك كان النبي ﷺ يستبشر بقدم رمضان ويشير به فيقول: «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم.» فهل علمتم الآن من هو المحروم حقيقة؟ إنه الذي لا يصوم هذا الشهر الكريم، أو الذي يستقبله بنفس ثقيلة، كأنه يستقبل ضيفاً ثقيلاً حل عليه في وقت غير مناسب.



تفريعات رمضان

3- يقول: هل نخرج زكاة الذهب؟..والآخر يقول: هل على الزوجة أن تخرج زكاة ذهبها?... الفرق يكمن تلاحم القلوب. أو تفرقتها.

4- من الأمور الجالبة للطلاق: عدم فهم الذكر لتفكير المرأة، ولا هي تفهم كيف سلوك الذكر، ويريد كل طرف جعل الآخر نسخة منه.

• إعداد: در.أشد العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مخلط طيبة

برائحة الهيل الطبيعي

شركة عطور مكة المكرمة للبخور والعود Mecca al-Mukarramah Perfumes Co

المباركية - ش. الصرافين - القروانية - مجمع الحمزا مول - المباركية - مركز الأسواق التجارية، الفحيحيل - مجمع آجال مول - خدمة العملاء : 94444866

علماء من الكويت

العلامة محمد بن سليمان الجراح الحنبلي

مقصر محب للعلم ولست بفقيره الكويت ولا فرضيه، وما قيل في من الإطراء فإنا بريء منه، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، وأغفر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيراً مما يظنون». استمر الشيخ الفاضل في سعيه الدؤوب في تحصيل العلم وتوصيله بأذلا جهده ووقته وصحته حتى مشارف سنة 1416 هـ فمضت تلك السنة فتبعته أعراض المرض عليه، فلما بلغ عمره حينها 95 عاماً، وفي فجر الخميس 13 جمادى الأولى سنة 1417 هـ توفي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وقد كان وقع وفاته عظيماً على أهله وطلبته وأصحابه وعلى كل أهل الكويت، وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً حضره كثير من الناس.

التعليق في الكتاب إن وجد وأين يكتبه، وكان يذكرهم بتحسين الخط، كما كان حرصاً على نشر علمه بين عامة الناس لكي يستفيدوا منه في حياتهم، وكانت له الكثير من الرسائل والفتاوى المدعمة بالحجة والدليل من كتاب الله وسنة رسوله المصطفى ﷺ، وكانت هذه الرسائل عبارة عن نصائح الزائح وفوائد، وقد علقها على جدران مسجده.

ومن صور زهده في الدنيا والمناصب العليا عندما عرض عليه الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس دائرة الحاكم آنذاك أن يتولى القضاء فقال «من تولى القضاء فقد نزع بغير سكنين»، فرفض المنصب بأبد وللباقة، ومن تواضعه عبارته المشهورة التي قالها قبل وفاته بأيام معدودة «إني طالب علم

وفتح الباري، كما أخذ العلم من الشيخ عبدالوهاب عبدالله الفارس، والشيخ أحمد عطية الأثري والشيخ عبدالعزيز بن قاسم حمادة. ويعد ابن جراح من أبرز علماء الكويت في اللغة والأدب والفقه، وشاعراً من شعرائها، خدم في مجال الإمامة والخطابة في مساجد الكويت الزاخرة والمنتشرة بين الفرجان والأحياء السكنية، واتخذ من منبره مكاناً يرشد من خلاله الناس إلى خير العمل، حرصاً على الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل الطرق والوسائل الممكنة والمشروعة. من تولى القضاء فقد نزع بغير طلب العلم وعدم الاستعجال في الأسئلة قبل إتقان العبارات وفهم المقاصد، وكيفية الاعتناء بالكتاب والمحافظة عليه، وكيفية كتابة

ولد محمد بن سليمان بن عبدالله الجراح الحنبلي السلفي، المعروف بابن جراح، في الكويت سنة 1902 م (1322 هـ) بعد هجرة جده عبدالله بأربعة عقود من إحدى قرى سدير في نجد إلى الكويت ثم الزبير، ويعود نسبة إلى آل فضل من بني لام بن طي. بدأ تعلم القرآن على يد الملا أحمد بن محمد الحرمي وملا محمد المهيني، وتعلم الكتابة والحساب وقسمة الموارث في مدرسة السيد هاشم الحنبلان، وتعلق قلبه بالعلم وكسب المعرفة منذ نعومة أظفاره فحفظ في بداية شبابه العديد من المتون العلمية، وأخذ مبادئ الفقه على يد علامة الكويت الشيخ عبدالله خلف الدحيسان حيث كان يقرأ في مجلسه تفسير ابن كثير